

# انطلاق لقاءات المصالحة بين الفصائل الفلسطينية بهوسكو.. ومصادر لـ«الوطن»: رئاسة الحكومة بين أشتيه وعزام ومصطفى عبد الهادي: قبلنا مشاركة «حماس» تقديراً للموقف الروسي



انطلاق لقاءات الفصائل الفلسطينية حول المصالحة الفلسطينية برعاية روسية أمس في موسكو (عن الإنترنت)

دمشق- سامر ضاحي  
فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب

مع انطلاق لقاءات الفصائل الفلسطينية حول المصالحة الفلسطينية برعاية روسية أمس في موسكو، حصر مصادر دبلوماسية عربية في دمشق رئاسة الحكومة الفلسطينية المقبلة بثلاثة أسماء هم عضو اللجنة المركزية في «فتح» عزام الأحمد ومحمد أشتيه ووزير الاقتصاد الفلسطيني السابق محمد مصطفي.

ويوم أمس انطلقت في معهد الدراسات الشرقية التابع لوزارة الخارجية الروسية لقاءات الفصائل حول المصالحة الفلسطينية برعاية روسية، وبحضور مدير المعهد نوحومي فيتالي وقادة عشرة فصائل فلسطينية وعلى رأسها حركة «فتح» و«حماس» و«إسلامي» و«الجهاد الإسلامي» والجمعة الديموقراطية الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وقال عضو مركزي «الجمعة الديموقراطية لتحرير فلسطين» محمود خلف لـ«الوطن»: إن موسكو تريد من خلال تلك الجولات الخارجية معرفة مواقف الفصائل الفلسطينية حول جملة من القضايا ومحاولة لإنجاز ورقة مقاربة للموقف في محاولة لأن تكون نقطة انطلاق نحو حوار فلسطيني شامل تتفق الفصائل على مكانه، لكن لن تصل إلى مرحلة رعاية حوارات المصالحة الفلسطينية بشكل كامل لأن القاهرة هي المسؤولة عن هذا الملف.

ولفت خلف إلى أن لقاءات موسكو مهمة للغاية ولكنها لن تذيب الجليد بين الفصائل الفلسطينية لتباعد المواقف حول قضايا المصالحة.

بدوره قال عضو المكتب السياسي لحزب «الشعب» الفلسطيني وليد عوض لـ«الوطن»: إن لقاءات موسكو ستوصل أهدافاً كثيرة أولها، رفض مؤتمر وارسو الذي سيشكل عذراً للإرهاب لأن هدفه تصفية القضية الفلسطينية، وثانياً مضافة موسكو بالعلم على عقد مؤتمر دولي للسلام

يتم العمل من خلاله على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وأكد العوض أن لقاءات موسكو ستكون من دون شك اعترافاً جديداً في العلاقات الروسية الفلسطينية التي تقوم على أساس دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ومحاولة العمل على إنهاء الانقسام الداخلي الفلسطيني بحكم علاقاتها القوية مع جميع الفصائل. وتناول قال مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية السفير أنور عبد الهادي لـ«الوطن»: بعد ما جرى في منطقتنا أصبحت روسيا هي المؤهلة لإقامة السلام في الشرق الأوسط.. ونراهن عليهم إعادة التوازن في العالم وإعادة تطبيق الشرعية الدولية التي تخرقها وراي أن «الخلافات بين الفصائل هي خلافات سياسية مشروعة لكن الوحيد الذي لديه مشروع إيديولوجي هو «حماس»، وتقديراً للموقف الروسي نحن قبلنا مشاركة «حماس» وبشكل استثنائي في حوار

موسكو، مشدداً على أنه «عندما تضرب شرعية منظمة التحرير، لن تقوم شرعية لأي طرف فلسطيني». وعن إمكانية تسريع المصالحة من خلال المؤتمر، قال: لا انقسام في الشعب الفلسطيني وإنما هناك حركة «حماس» التي سيطرت على قطاع غزة بقوة السلاح خدمة للتطبيق الدولي لـ«الإخوان المسلمين»، معتبراً أن «حماس» تحاول إقامة «دولة إسلامية» في غزة، و«نحن قلقون من هذا المشروع لأنه يخدم ما يسمى «شرعية الدولة اليهودية» التي تظن عنها «إسرائيل». وتابع: نحن الآن في وضع لن نقبل فيه «حماس» ما لم تسلم مقدرات الأمور للحكومة ولم تنطبق سلاح المقاومة، وقلنا لهم: فلننتقلوا بسلاح المقاومة وهم كاذبون فنحن نرفض تسليم سلاح المقاومة قبل الحل النهائي، ولم يطرح أساساً للمناقشة. وإذا لم يهتوا الانقسام لن نقبلهم في الحكومة الجديدة. من جهتها قالت مصادر دبلوماسية عربية

في دمشق لـ«الوطن»: إن أبرز المرشحين لتولي الحكومة الجديدة من الاقتصاديين هما عضو «اللجنة المركزية» في «فتح» وزير «الأشغال العامة والإسكان»، ووزير للمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار» سابقاً محمد أشتيه، ووزير الاقتصاد الفلسطيني السابق محمد مصطفي، مع إمكانية أن يتولى المنصب عضو اللجنة المركزية في «فتح»، عزام الأحمد الذي عمل سابقاً نائباً لرئيس الحكومة الأسبق إسماعيل هنية. وبعدها نقلت «الوطن» أمس عن قيادات في حركة فتح أن رئيس الوزراء الجديد سيكون على الأرجح من أعضاء اللجنة المركزية في «فتح» وأنه تم تقديم طلب للجنة عباس بذلك، قالت المصادر الدبلوماسية العربية: إن «الاتجاه يبدو كذلك ومن ثم فإن أشتيه هو المرشح الأبرز». من جانبه علق عبد الهادي على ما قالته المصادر الدبلوماسية العربية بالتشديد على أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس وبعد

## «كامب ديفيد» بين الجيش والإخوان فارس الجبرودي

عودته من قمة الاتحاد الإفريقي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وانتهاء الحوار الفلسطيني في موسكو غداً (اليوم) سيعلن اسم رئيس الحكومة المقبل.

وعن أولويات الحكومة المقبلة أكد عبد الهادي أن هدف الحكومة المقبلة الأساس هو الإعداد لانتخابات تشمل القدس وأضاف: «بالأساس طلب الرئيس عباس من منظمة المؤتمر الإفريقي مراقبين للانتخابات»، إضافة إلى التفكير بوضع سيناريوهات في حال رفض حركة «حماس» إجراء الانتخابات في قطاع غزة.

كما اعتبر أن من المطلوب من الحكومة المقبلة «استعادة قطاع غزة، وإزالة أسباب الانقسام، والبدء الفوري في تحديد العلاقات السياسية والاقتصادية مع سلطة الاحتلال «إسرائيل»، وتجديد رفضنا لمحاولات الأمريكية الإسرائيلية لتبريد وإملاء ما يسمى «صفقة القرن»، والتأكيد أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد عزلت نفسها عن عملية السلام، ولم تعد شريكاً أو وسيطاً، والحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، واستمرار بذل الجهود لمنع قيام أي دولة بالاعتراف بالقدس عاصمة لـ«إسرائيل»، إلى جانب «حشد كل الطاقات الفلسطينية لإنجاح رئاسة فلسطين لـ«مجموعة الـ٧٧ والصين» التي تضم ١٣٣ دولة وتولتها فلسطين في ١٣ الشهر الماضي. ويوم أمس أيضاً استقبل المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وإفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، في موسكو، عزام الأحمد. وحسب بيان للخارجية الروسية ركزت محادثاتها على سبل تجاوز الانشقاق الفلسطيني وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية في أسرع وقت ممكن، مؤكدة «موقف موسكو المبني على الدعم لتوحيد الصف الفلسطيني وفق منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبار ذلك شرطاً لا بد منه لتحقيق التطورات الشرعية للشعب الفلسطيني إلى قيام دولة مستقلة.

## في الذكرى ٤٠ لانتصار الثورة الإسلامية إيران تؤكد أنها «ستمحو تل أبيب» إذا شنت أميركا هجوماً عليها

في سياق متصل أكد النائب الأول للرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري أن إيران أفضلت جميع المحاولات الأميركية لتفسير صارات النظر وتمكنت من خلال التخطيط والدبلوماسية القوية من حل أي مشكلات تواجهها. وأضاف جهانغيري في تصريح في مدينة شيراز تعلقاً على الضغوط والخطر الجائر الذي تفرضه الإدارة الأميركية على إيران للإضرار باقتصادها: إن «الحكومة الإيرانية تدرك جيداً مشكلات الناس وتعمل بجد على التخفيف من آثار ضغوط هذا الخطر على الاقتصاد ومساعدة القطاعات الضعيفة في المجتمع». وأكد جهانغيري أن الادعاءات الأميركية بأن الثورة الإسلامية لن تبصر الذكرى الأربعين كتصف كذباً من خلال المشاركة الواسعة لأبناء الشعب الإيراني في مسيرات أمس وهو ذلك يوجه رسالة للعالم مفادها بأنه سيواصل مسيرة مساندة نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وبدوره أكد رئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري أن إيران لن تتفاوض مع أي جهة بشأن قدراتها الصاروخية. وقال باقري في مؤتمر صحفي: إن «إيران أنتجت أكثر من ٨٠ بابتلة من حاجاتها وأنظمتها الدفاعية المتطورة ولا تحتاج إلى إن أحد لتعزيز قدراتها». وأشار باقري إلى دور إيران في محاربة الإرهاب ومساعدة عدد من دول المنطقة وبينها سورية

## مقتل يمني في حجة وإفشال زحف لمرتزقة العدوان السعودي في عسير برلماني أوروبي: نظام آل سعود استبدادي ويرتك جرائم حرب في اليمن

انتقد رئيس اللجنة الأوروبية في البرلمان السلوفاكي ليوبيش بلاما الأوروپية التي تنتهجها الولايات المتحدة في تعاملها مع نظام آل سعود الاستبدادي الذي يرتكب أفعال الجرائم في اليمن ومع فنزويلا التي تعتمد الديمقراطية والشفرة في انتخاباتها، وأوضح بلاما في كلمة أمام اللجنة الأوروبية في البرلمان أنه بدلاً من معاقبة النظام السعودي الذي يرتكب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية ضد الشعب اليمني يقوم الغرب وفي مقدمته واشنطن بتزويده بالزيت من الأسلحة حتى يستمر في قتل الأطفال في اليمن. وشدد بلاما على أن الهجمة الغربية على فنزويلا لا تتعلق بأي «عجز ديمقراطي» كما تزعم إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لأنها لو كانت كذلك لكان من واجب الولايات المتحدة التدخل ضد السعودية أولاً مؤكداً أن ما يجري ضد فنزويلا يتم من أجل النفط ولأن الحكومة الفنزويلية لا تخضع لواشنطن على خلاف ما تقوم به السعودية. ويقود النظام السعودي عدواناً على اليمن منذ آذار عام ٢٠١٥ خلف عشرات آلاف الضحايا المدنيين ومدامر هائل في الاقتصاد والبنية التحتية اليبانية ويفرض حصاراً أدى إلى كارثة إنسانية غير مسبوقة تحت صمت ومراي من العالم حيث طالب منظمة العفو الدولية وآخر العام الماضي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالكف عن الضمت المطبق وض الطرف عن جرائم النظام السعودي. في هذه الأثناء قتل يمني جراء انفجار قنبلة عقودية من مخلفات العدوان السعودي على محافظة حجة. وأفاد مصدر يمني لـ«المسيرة نت»، بأن مئيداً من أبناء منطقة عزماء قتل جراء انفجار قنبلة عقودية كان طيران العدوان قد ألغها على المنطقة في وقت سابق. في غضون ذلك نفذ الجيش اليمني واللجان الشعبية عدة عمليات في جبهة عسير تم خلالها تدمير آلية ودمك مجمعات مرتزقة العدوان السعودي وإفشال محاولة تسلل لهم على مواقع للجيش واللجان. وقال مصدر أممي: إنه تم تدمير آلية عسكرية تابعة لمرتزقة النظام السعودي غرب البروة واستهداف تجمعاتهم قبالة منفذ على مشير إلى وقوع إصابات مباشرة في صفوف قوى العدوان. وفي السياق ذاته أفضلت الجيش واللجان الشعبية محاولة تسلل لقوات العدوان السعودي غرب مجازة نتج عنها سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، وكان الجيش واللجان الشعبية يدمرو عدداً من الأطقم العسكرية التابعة لمرتزقة القوات السعودية في جبهة عسير. وكالات

عملياً وبعيداً عن الشعارات البراقة التي تستهدف تزييف وعي الجمهور، لا يبدو أن هناك أي اختلاف جذري بين العسكريين المتصارعين في مصر، الجيش والإخوان، سواء لناحية ملف العلاقة الاستراتيجية بواشنطن التي أرسى دعائمها الرئيس الأسبق محمد أنور السادات، أو بالنسبة لاتفاقية «كامب ديفيد»، التي لطالما رفع الإخوان شعارات معادية لها قبل أن ينجزوا صفقة مع واشنطن مهدت لما سمي «الربيع العربي» ونصت على موافقتهم على «كامب ديفيد» مقابل السماح لهم بالوصول للسلطة، كما أن الطرفين أعلنوا عن انتعاج الإجراءات الاقتصادية النيوليبرالية ذاتها المعتمدة على تنفيذ نصوص صندوق النقد الدولي، المتعلقة بالخصخصة ورفع الدعم عن السلع الأساسية مقابل الحصول على القروض الخارجية، وهو ما أثبت إخفاقه الزريع في جميع الدول التي طبقتها، لكن ذلك الفشل لم يزد الخبز الحاكمة والمعارضة، على السواء، في الدول العربية إلا إصراراً على إعادة التجربة. وبينما تميز عهد الرئيس الإخواني مرسى بالتبعية للسياسات القطرية، حيث أدت قطر خلال فترة حكمه القصيرة دور الضامن للاقتصاد المصري، استبدلت بالتبعية المصرية لقطر، التبعية لكل الإمارات والسعودية في عهد الرئيس السيسي، لذلك وحتى إشعار آخر لا يبدو أن مصر ستخرج قريباً من دوامة تبادل الكراسي بين الجيش، الذي روضته معاهدة «كامب ديفيد»، وبين نسخة «الإسلاميين العزلين وراثياً بما يناسب المصالح الأميركية»، التي ظهرت مع الربيع الدامي، يبيق الفارق الوحيد قدرة الإسلاميين على إعطاء شرعية دينية لسياسات الخوض للسيد الأميركي.

## كاراكاس تطلق المناورات العسكرية الأضخم في تاريخها مادورو: قواتنا المسلحة ستدافع عن أرض فنزويلا بوجه أي عدوان



الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو خلال مناورات عسكرية في حصن غوايكابورو في ولاية ميراند، فنزويلا أمس الأول (رويترز)

أطلقت فنزويلا أمس مناورات عسكرية هي الأضخم في تاريخ البلاد، على حين أعلن رئيس قسم أميركا اللاتينية في وزارة الخارجية الروسية ألكسندر شيتينين أن فنزويلا لم تطلب مساعدة عسكرية من روسيا، في وقت أكد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أن جنود بلاده وقواتها المسلحة سيصدفون عن أرض فنزويلا بوجه أي عدوان قد يستهدفها. ونقلت سيوتنك عن شيتينين قوله للصحفيين أمس: إن فنزويلا لم تطلب أي مساعدة عسكرية إلا «أن روسيا على اتصال دائم مع السلطات الفنزويلية». ووجدت وزارة الخارجية الروسية قبل أيام التأكيد على أن الرئيس نيكولاس مادورو هو الرئيس الشرعي والوحيد لفنزويلا. بدوره أكد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أن جنود بلاده وقواتها المسلحة سيصدفون عن أرض فنزويلا بوجه أي عدوان قد يستهدفها. وقال مادورو على حسابه في تويتر بعد ساعات من أمره بنشر مئات من عناصر القوات الخاصة عند الحدود مع كولومبيا المجاورة: «إن رجالاتنا ونساءنا من القوات الخاصة مدربون تدريباً عالياً ويتمتعون بأربع قدر من الأخلاق والروح المعنوية للدفاع عن الوطن

## ولاية كاليفورنيا تعزم سحب قواتها على حدود المكسيك في تحدٍ لترامب

بينما يعزّم حاكم ولاية كاليفورنيا سحب كل قوات الولاية البالغ قوامها ٣٦٠ جندياً من على الحدود مع المكسيك في تحدٍ لموقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قالت المستشارة الكبيرة بالبيت الأبيض كيليان كونواي أمس إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد يلتقي بنظيره الصيني شي جين بينغ في المستقبل القريب، في تصريح إيجابي فيما يتعلق باحتمال التوصل إلى اتفاق للتجارة بين البلدين. وأضافت كونواي في مقابلة مع قناة فوكس نيوز: «هذا ممكن أنه يري لقاء الرئيس شي قريباً جداً». ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان البلدان يقتربان من إبرام اتفاق للتجارة، قالت: «يبدو الأمر كذلك، بالتأكيد». إلى ذلك قالت وسائل إعلام أمس إن حاكم ولاية كاليفورنيا جافين نيوسوم يعزّم سحب كل قوات الولاية البالغ قوامها ٣٦٠ جندياً من على الحدود مع المكسيك في تحدٍ لموقف الرئيس دونالد ترامب الذي يصور أن هناك أزمة أمن قومي هناك. وقالت صحفية لوس أنجلوس تايمز ووسائل إعلامية أخرى إن الحاكم المنتخب للحزب الديموقراطي سيعلن في خطاب يليه اليوم الثلاثاء أنه سيفك الحرس الوطني بمهمة جديدة حتى لا يتورط في «مسرحة سياسية». وتماثل تلك الخطوة قراراً اتخذته ميشيل لوجان جريشام حاكمة ولاية نيو مكسيكو الأسبوع الماضي أمرت فيه أغلب قوات الحرس الوطني المنتشرة على حدود الولاية مع المكسيك بالانسحاب ورفضت أيضاً ما يصوره الرئيس الجمهوري من وجود أزمة هناك. وأشار ترامب مراراً إلى تهديدات من عبور مهاجرين غير شرعيين حدود البلاد مع المكسيك وجعل من بناء جدار حدودي هناك أولوية لرأسه لكن الديموقراطيين يسعون لإجباط ذلك ويقولون إنه غير ضروري ومضيق للمال. في هذه الأثناء أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس أن تزايد هيمنة الولايات المتحدة في العالم إضافة إلى تنظيم داعش الإرهابي والتغير المناخي هي العوامل